

المجلس الرابع عشر: حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم | الشيخ

عبد الله السعد

عبد الله السعد

فإذا الآية آآ تفسر بهذا الحديث. ويقال ان المقصود بالآلية جزاؤه انجازات. اذا جازاه يكون قلب في ان اصحاب مخلدا فيها. واما لم يجازه وهذا نعم اخرج وهذا اختياره جزاؤه اذا جاء جاء. وايضاً يؤيد هذا - [00:00:02](#)

ما اتفق عليه الصحابة ان قاتل الناس لا يكون خالدا في النار وانما الخلاف الذي وقع بين هذا هل له فوضى ام لا؟ يعني هل له يعذب؟ ولا ان الله عز وجل يمكن ان يغفر له ولا يؤذبه. ابن عباس - [00:00:22](#)

رضي الله عنه ذهبي لانه لا بد انه يعذب على هذه المعصية واستدل بهذه الآية. وذهب جمهور الصحابي لانه داخل تحت الماكياج ينادي عن صحة هذا القول عن الامام احمد لكن يعني من يقول كفوا النعمة اي نعم - [00:00:42](#)

ما في خلاف بين هذا الاطلاق وبين الآية الامام احمد يقصد اذا ثبت عنه وهذا مشهور كما قلت ما فهمت الكلام في الاول ايه الامام احمد يقصد الرد على الذين يتأولون النصوص التي جاء فيها وعيدي؟ لكن النصوص الكثير - [00:01:02](#)

هو عيد يتعدونها ويقولون المقصود بهذا الكتب حسن نعمة. فيجعلون عامة الناس لا يخافون من هذه النصوص وهذا خلاف ايضاً مذهب السلف الصالح. السلف الصالح كانوا يمرون بهذه النصوص على ظاهرها. لكن مع اعتقادهم بان هذه النصوص - [00:01:22](#)

بعضها لا يدل على كفر من فعل هذا الشيء. لكنهم يبون على ظاهرها حتى تكون ابلغ في عزته. هذا الي يقصد فيها الاسلام يقصد عدم تأويلها وجعل الناس لا يخافون ولا ينزعون من هذه النفوس. هذا المقصود فيه الامام احمد - [00:01:42](#)

اذا ثبت هذا عن الامام احمد يعني يغسل الوجه على قول معين وهو ما نقل عن بعض اهل العلم في عصره من تأويل هذه النصوص دائماً تأويلها وان المقصود بها قلت النعمة وليس يعني على ظاهرهم ما شابه ذلك يعني - [00:02:02](#)

بحيث يجعلون عامة الناس لا يخافون ولا ينسجون من هذه النصوص. فهذا هو مقصوده وبدأ على هؤلاء وهذا مفهوم عند اهل الحديث وهو مذهب السلف الصالح. لكن طبعاً مع اعتقادهم بان بعض هذه النصوص لا تفيده - [00:02:22](#)

اـهـ صـفـواـ مـنـ فـعـلـهـ كـفـرـ مـطـلـقاـ كـافـرـ. لـكـنـ هـلـ وـقـوـفـهـ مـوـقـفـ؟ـ لـاـ. يـعـنـيـ مـثـلـ ماـ الشـيـخـ الحـمـدـلـهـ اـبـرـاهـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ حـكـمـ قـوـانـينـ الـوـضـعـيـةـ فـرـدـ عـلـىـ مـنـ يـقـوـلـ بـاـنـ الـذـيـ يـحـصـنـ قـوـانـينـ الـوـضـعـيـةـ لـيـسـ بـكـافـرـ - [00:02:42](#)

الله عز وجل يقول من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. كيف نقول ليس بكافي؟ والله عز وجل هو قد حكم بكفره. ثم قسم الذين يحطم القوانين الوضعية على عدة اقسام ستة اقسام يمكن تقريراً وخلاصته ثلاثة اقسام اما ان يكون يضع - [00:03:02](#)

عدم وجود تحكيم شرع الله فهذا سافل. او يرى ان القوانين الوضعية افضل من شرع الله. فهذا كافر او يرى ان القوانين الوضعية مساوية لشرع الله وان الانسان مخير فهذا سافل اما انسان يعتقد بأنه يجب عليه ان يحكم شرع الله ويعتقد انه ظالم وانه اثم - [00:03:22](#)

فيقول ان هذا الشخص ليس بكاف وانما الكتب كبيرة من كتاب الذنوب. فهو كافر كف وليس كف اكبر مطلقاً. فلحسن الله اعلم ان يقال بـاـنـ الـاـيـةـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ. لـكـنـ تـكـوـنـ فـيـ مـنـ؟ـ فـيـ مـنـ حـكـمـ جـمـيعـ الـقـوـانـينـ الـوـضـعـيـةـ فـيـ جـمـيعـ شـؤـونـ حـيـاتـهـ. يـعـنـيـ قـوـانـينـ - [00:03:42](#)

لا تختص بمثل الحدود وما شابه ذلك. وانما يجب على الانسان ان يتحاكم بشاعة الله عز وجل في جميع اقواله وافعاله واعماله فالذى

لا يحكم شرع الله على نفسه مطلق لا في شك ان هذا كافر. ومن شرع الله اقامة الصلاة واقامة الزكاة وعلى رأسها هذا توحيد الله عز وجل والانقياد - 00:04:02

والاستسلام ده فيقال ان الالية آآعمت او عامة في من لم يحكم شرع الله مطلقا ثم ما في شك ان هذا كافر لكن لم يحكم بعض شرع الله والبعض له لا يحكم مع اعتقاده لانه اثم وظالم ومصور فهذا شاخص - 00:04:22

كما قال ابن عباس رضي الله عنه في حقه ان هذا كفر دون كفر. ليس الكفر الذي تذهبون اليه وانما هو كفر دون كفر او لا يذوق عن الناس مأمورون على اما اذا كان ذلك - 00:04:42

حبني لاخوك هذا المجلس التوجه واعداه ناصرات ونحو ذلك والسير في الدين. في دليل طبعا محسنه كن على تكون مقاومة وتكون جائزة ومشبوعة. تكون محمرة اذا كان هذا على سبيل التوجه والتشدد - 00:05:12

والتحسب وهذه تكون محمرة وتكون هذه النياحة التي لها عنها الحديث. واما اذا كان من باب الإحضار تحدث عن هذا الشخص الذي مات فإن هذا رجل صالح وكان محافظ على الصلوات وعلى العبادات وكان عالم وكان عنده تقوى وزهد - 00:06:02

على سبيل التفجر والتحسب والتنزه لا وانما على سبيل ذكر محاكم هذا الميت من باب الاخبار فمثل هذا مشروع ليس فيه شيء علمية فلم يقل وعيدي وقد كرهت ويدل على ان ذلك - 00:06:22

والجيوب وشقها وذلك طبعا الايمان على صلة على ثلاث درجات وايضا للايمان هد الدرجة الاولى والدرجة الثانية اه واجبات الايمان وهي ما يسمى واجب كمال الايمان الواجب. وهناك مال ايمان اساسه اصل الايمان فهو الايمان بالله عز وجل وافراده بالعبادة - 00:06:52

والاخلاص له وايمان برسوله عليه الصلاة والسلام وما شابه ذلك من اركان الايمان فهذا اساسه اصل للايمان. وهناك آآشياء واجبة في الايمان وهي التي اذا تركها الانسان يكون قد مات كمال الايمان الواجب. وهناك مال الايمان المستحب. وهو - 00:07:32

وتكميم مستحبات الايمان. وقوله رحمه الله قد شبه السلف تأويلاها. ما في شيء يسمى ذكر من السلف لكهون طويل هذه النصوص لكن لا يعتقد ان من فعلها قد كفى كفر مطلقا لا وانما هو كافر لكن هذا الكفر ليس بكافر مطلق - 00:07:52

بحيث انه يكون مخرج عن الاسلام لا وانما يقول ان هذا الشهر كافي لكن هذا الكفر لا يخرج عن الاسلام. قال ودعا الى الجاهلية عقلي ذلك عن الامام والداعية نعم ايضا صاحب البوشين واسناده جيدا. وهذه الامور من الكبائر على ربه جل وعلا - 00:08:12

قضية ان يسير منها اذا لم يكن على الموت عليه احمد. ولما دخل ابو بكر على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وضع فمه بين عينيه ويرجع على صدغيه وقال ونبيا - 00:09:02

رواه احمد. عن فاطمة قالت يا ابناه اجاب رب دعاه الحديث فاطمة هو البخاري في صحيحة. اما الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابى بكر الصديق كان ما ادري عن سبب صحته. لكن - 00:09:22

قصة ابو بكر الصديق مع الرسول عليه الصلاة والسلام انما توفي وانه قد لها بثبة في الصحيح لكنها فيها ذكر هذه التفاصيل. والحديث لا وعلى البكاء وخمس وجه ونحو ذلك - 00:09:42

وان البكاء والرقة ونحو ذلك الرضا بقضاء الله وخلاف البكاء عليه لفوائد ولما مات ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم ويزحن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرحمن وانا بك يا - 00:10:02

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا اي صب عليه والبلاء ربه بما خلق من بما خلق من الذنب منه. فيأخذ منها وليس لي ذنب وفي يوم القيمة. صحيح ولا يزال البلاء من عندي يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. طبعا هذا - 00:10:22

السنن وليس في الصحيح هذه هذا في السنن. وهو حديث ثابت لكن ليس في الصحيح وهذه الصيغة فيها ثلاثة اقوال عند اهل العلم. بعضهم قال المقصود بها صحيح البخاري الذي يقال وفي الصحيحين - 00:10:52

صحيح البخاري فقط في مسلم. والقول الثاني ما المقصود في الصحيح في الحديث الصحيح رواه البخاري او مسلم او اصحاب السنن او اصحاب هذا قول بعض اهل العلم وهو قول شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين والقول الثالث هو الصحيح ان المقصود في

الصحيح اي في البخاري او في مسلم او في - 00:11:12

وهذا دل عليه الاستقرار. الاستقرار كلام اهل العلم في هذه المسألة. وانما يقول في الصحيح لا يقصدون آآ صحيح الجهر هل فقط او صحيح مسلم؟ لذلك اذ لا يفسد في الصحيح في الحديث الصحيح وانما يقصدون قد يكون في البخاري قد يكون في مسلم او يكون في كلها. نعم - 00:11:32

اننا ننادي عن درجات حق ننادي مال الخير بالبلاء ولا يزال فالمصانع يا رسول الله من جهته ما اصابه من دينه خير له من جهة لا من جهة حتى يواسي بي يوم القيمة - 00:11:52

اي لا يجازي الدنيا بل يؤخر عنده العقوبة هي الذنب اولا هي هي النباء للمؤمنين علامة الخير والقول ان تكون عالمة الشر والتنبيه والتنبيه على رجاء يقضيه لك مما تكره. وهذه الجملة يا اخو الحديث رواه الترمذى وحسنه الحاكم - 00:12:42 والطبراني والحاكم ايضا عن ابي هريرة والامام ولما رواه الترمذى عن الحديث والذي بعده بساند ابى واحد وكان يصلى في واحد. نعم طبعا هذا الحديث ثابت. وكما ذكرت المصنف رحمة الله كان له عدة اساليب. وجاء ايضا ان الصحابة نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

من عظام الجرائم وعظم الجزاء من عظم البلاء وان الله تعالى يحب القول الثلاثة. قال بكثير العين نظام البلاء كسب العين قتل الطائف منها. ويجوز غمها مع اي من كانت له اعظم - 00:14:02

حياكم الله على ما تولد منها قضايا فقط الا اذا كان السبب الا اذا كان سببا لعمل صالح. في الصبر والرضا والصفاء بين وان احبه الله بعد الانبياء ثم الامثل - 00:14:22

وهذا في نفوسهم الذي هو في الحقيقة رحمة ولا يسمعه عن الله عرف ان نفع ولا نفع لا يكون اولى واشرار باهل بلادى ابتليت بالمصائب ليطهرهم من معانى. طبعا هذا اثر هذه اسرائيلية - 00:15:02

قال من روى من رؤية اي من رضي بما قضاه الله وقدره عليه من الاختلاف له الرضا ومن الله بذل نفاق ورضا قد وفق قد وصف الله به نفسه في مواضع لكتابه السلفي اثبات الصفات التي - 00:15:32

الله بها نفسه واسمعه بها خلقا على ما يليق بحاله وعظمته. اذا رضي الله عنه اذا رضي الله عنه لهم كل خير وسيد من كل شر ان يقدم العبد امره الى الله ويسعدونه به ويرغب في ثوابه - 00:15:52

اي من فعلى الله فيها ذرها فلما استخفوا من الله فكفى بذلك عقوبة عن اذن نبيل مرفوعات لاحظ الله قوله السلام بساند لا بأس بساند اللهم نحن ولا بأس بساند وتجنبه عن وجوه الرضا وغير - 00:16:12

الموجه وقال لم يجي الامر به كما جاء الامر بالصبر وانما جاء الكلام على اصحابه واعلم من الرضا ان يستر الله عنه لما يرى به اهل الله عليه بها. حديث مع الصحيح من التوراة - 00:16:52

هذا نعم من احاديث الوعيد ما في شيء لكن ايضا هو داخل تحت المثلثة. ثم وقع بصاحب الخفي الله عز وجل غفر له. غفر له نحن ما ندري انه واضح الى الله عز وجل وعندما يجذم شخص عن شخص بأنه من اهل النار بمجرد - 00:17:12

المعاصي فعلها فهذا تألي على الله عز وجل ما يجوز الان مراجعا كله الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له هذه فيها خلاف بين اهل العلم والزواج يعني. بعض مجازها او بعضهم منعها. قال لان فيها ختم بالنمل - 00:17:42

مش كل سوف نهت عن قتل النفس. وبعدهم اجازها. قال لان فيها مصلحة عظيمة. وال الصحيح هو فيمن اجازها. وهذا اللي وجه ابن القيم رحمة الله. وافتى به الشيخ محمد بن ابراهيم. الشيخ محمد ابراهيم - 00:18:02

عن مكان السماء على الجذائر لا زال باقي او شيء من بعض الجزائريين انهم اذا وقعوا في ايدي الفرنسيين عذبوا وانهم يخشون على انفسهم انهم يبودون بسواب المجاهدين. فسألوا هل يجوز للانسان ان يقتل نفسه - 00:18:22

ابدا فاعجز هذا الشيء. واستدل بنسك من كتابه من السنة. آآ النصوص من الكتاب في قصة يونس عليه السلام فسماهم فكان من الملحوظين. فالقول بيونس عليه السلام من اجل ان تنجأ السجينة - 00:18:42

ومن فيها لن تنجأ الا بان يلقى بعض من حمولتها. فووقيت وطلع على يونس عليه السلام كما هو معروف وتدل ايضا بما ثبت في صحيح مسلم من حديث صهيب من قصة الساحر في قصة الواهب والساخر والغلام الغلام مع وافق - 00:19:02
ومع الساحر فالملك حاول قتل هذا الغلام فبسط على قتله ثم قال له لا ان تقتلني فادمع الناس. واغمني بالسهم وقم باسم الله او قل بربك باسم رب هذا الغلام. باسم رب هذا الغلام - 00:19:22

بعد ما سمع الناس والله هذا الغلام قتل مات فالناس امين. فهذا الشاب ضحى بنفسه من اجل ان يمشي الله عز وجل نفس الشيء يعني شخص يقتل نفسه من اجل ان يقتل جماعة من الكفار. فهذا وجهة من اجازة هذا الشيء ابن القيم تكلم على هذه المسألة في كتاب الفروسيه - 00:19:42

ايه يعني بدون سبب وانما ما قضوا على المصائب ووقع في مصيبة قتل نفسك فما في شكل هذا مقتل فيما قتل نفسه والله صبر على كتاب الله وتصحر بقدر الله نعم - 00:20:02

او الوعيد الذي جاء جاء في هذا الشخص نعم. لازم هو ذهب فهد المسيح واحد تاني يجي ينساها عزب وان شاء الله يكون من حيث الادمان نفسه فهو في النار من حيث كما في - 00:20:22

لكن فلان من الناس فلان ابن فلان قتل نفسه هل تحت وليه بالمال؟ ما يجوز ان تحت وليد الناس احسن ماذا؟ وجد واجبات واجبات الايمان يعني مثل من واجبات الايمان باسماء الله عز وجل وصفاته. هذا ليس من - 00:20:42

بحيث ان الشرع اذا ما امن بهذا يعتبر كافر. كلما هذا من مكملات الايمان الواجب. ما في انها واجبة لكن ليست اساس واحد مستحبات الايمان الاعمال الصالحة وما شابه من الله عز وجل اعلم بانهم من اهل النار. وانما هذا يعني النص واضح - 00:21:02
وفي شخص بعينها من صاحب الطفيل الله عز وجل غفر له مشيئته بمشيئته الله عذبه وان شاء الله غفر له لا الادلة هذه نصوص عامة خاصة مقدم على الان. المؤلف رحمة الله وهو امام الدعوة الله تعالى يذكر في هذا الكتاب - 00:21:32

اشياء لا تؤثر توحيد عند الانسان وان التوحيد الواجب. واما اشياء التوحيد المستحب. وفيها كمال التوحيد. وكذلك ايضا يذكر الاشياء التي تناسب هذه الاقسام كذلك ايضا يدخل هذه الاقسام الثلاثة اما في اساس واصل التوحيد واما تنافي التوحيد الواجب واما بنات - 00:22:22

التوحيد المستحب التوحيد والشوك القتل من التوحيد والشرك والشيخ ينقسم الى قطبيين. الشوك ينقسم الى قسمين. اما شيخ اخبط واما شوك اكبر واما شرك افضل. والشرك الاصغر ينقسم الى قسمين اما شوك خفي فان شيخ آآ - 00:22:52
وليس بختكم اما فيكم او ليس بختكم واما شيخ خفي. واما الدعوة رحمة الله عقد هذا الباب لبيان الشرك الاصغر عقد هذا الباب ببيان ثابت الضابط في الشيوخ الاصغر والضابط في الشيخ - 00:23:22

وذكرنا ان الشيخ الاصغر حجه وضابطه هو عندهما يصف الانسان نوع من انواع العبادة او فوز من افواهها لله. فالشيخ الاخوب هو يكون في فرض نوع من انواع العبادة او من افراطها لغير الله عز وجل - 00:23:42

وانصرف شيئا من ذلك وقع في الشيخ الاصغر. واما الشرك الاصغر هو ما كان وسيلة وذريعة. وكل شيء كان وسيلة وذريعة الى الشرك الاصغر وفيما كان وسيلة وجميعا للشيخ الاخضر من الاقوال والافعال والارادات. ما لم يصل الى درجة العبادة ما - 00:24:02
الى حد العبادة هاتان او هذان صادقان في الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله اول صاحب الضابط الاول للشرك الاصغر ظاهر وهو كل ما صرف الانسان شيئا من العبادة حتى ولو كان صغيرا وقليلا لغير الله - 00:24:22

فقد وقع في الشرك الاصغر وظن الضابط في الشرك الاوسط سابقا ابدا بحثنا عن ظابط فما وجدنا ظابطا في هذه المسألة او ضابطا صحيحا في هذه المسألة الا آآ ما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله تعالى - 00:24:42
وغالبا اه الشيخ اه الاخ وهو اولياء ما يقع الا من المسلمين ما يقع منه ما يقع الا من انسان مسلم او افون ما يقع الا من انسان مؤمن بالله عز وجل ان الشرك الاصغر - 00:25:02

لا يضع الا من انسان مؤمن بالله عز وجل فهذا آآ الايمان نعم يكون ضعيف عند هذا الشخص او يكون بقويا فيقع منه شرك العصر

وهو يكون في مرآة الناس يكون بمراءة - 00:25:22

في عمله وفي الغالب ان عندما يقع الانسان في الناس في عمله في الغالب لا يكون يعني فقط ان هل عبادة كلها لغير الله وكلها للناس يعني هذا اه ما يقع ومن رفع منه هذا الشيء في الغالب - 00:25:42

يعني عندنا صلی من اجل الله فهذا اما خوفا من الناس او طلبا في شيء من الاكياس فهذا يدل على نقاط هذا الشر. لأن هذا الشاب اظهر خلاف ما يبطل. اظهر خلاف ما يبطل فاظهر الصلة وهو - 00:26:02

لا يصلی وما فعل هذا الصلة ما فعل هذه الصلة الا اما خوف من الناس واما طلبا لشيء من الاشكال تتعلق بالدنيا فهذا آآ يكون نافقا هذا الشخص يكون منافقا لانه ما اتى بهذه العبادة الا مما خوفا من - 00:26:22

ناس او طلب شيئا من الدنيا فهذا اما المغائي في الغالب انه عندما يفعل هذا العمل به الله عز وجل وكذلك ايضا يزين هذا العمل من اجل نظر الناس. في الاصل وفي الغالب انه ناوي بهذا العمل وجه الله عز وجل - 00:26:42

لكن اثناء دعاء هذه العبادة وقع منه رباء. فرأى الناس بهذه العبادة من اجل ان يثنى عليه الناس او يمدحون هذا الشرط عبد الغاصل النشاط ما يجعل هذه العبادة لغير الله وانما يكون فيها الشوط من اه المروعات والشوه من عدم الاخلاص لله عز - 00:27:02

عز وجل في اداء هذه العبادة. فلذلك سمي شرك الاصغر. اما لو نوى جميع هذه العبادة لغير الله فهذا هو الشرك الافضل. اذا نوى جميع العباد بغير الله هذا هو الشرك الافضل لكن في الغالب ما يقع من المسلم الذي يقع في الرباء ما يقع منه شركا اكبر او اصلا يعني ما يقع - 00:27:22

آآ شيء او عبادة يرميها كلها لغير الله. في الغالب ان تجد فيها ثوبا من الاخلاص لله. ومن ايضا عدم لله عز وجل فيجمع بين هاتين بين هذين المتناقضين. فهذا هو ظبيع هذا هو اليوم كما جاء في حديث ابي سعيد الخدري انه - 00:27:42

نظر اخر وصلى لله عز وجل لا تتبين هذه الصلة من اجل نظر ابن عابد. فهذا هو وجه تسمية لأن لله عز وجل او ادى هذه العبادة لله وخون معها ايضا شيئا لغير الله - 00:28:02

سبحانه وتعالى قوله بهذا الشيء لغير الله هذا شرك. وكونه ادى هذه العبادة الاول لله عز وجل هذا يفيد بأنه ليس شرك الافضل وانما هو شرك اصغر. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول - 00:28:22

نعم دول من الشرك يواجه الانسان بعمله الدنيا تقدم لنا سابقا ان هناك اربعة شروط مشترطة في العمل بل حتى يكون هذا العمل صالحها ومقبولا عند الله عز وجل. النصوص الواردة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية تفيد بان - 00:28:42

متوفي اربعة شروط في اي عمل حتى يكون هذا العمل صحيحا ومقبولا عند الله سبحانه وتعالى. وهذه الشروط الاربعة هي الاول وان الاخلاص لله عز وجل في هذا العمل. والشوط الثاني ان يكون هذا العمل موافقا لسنة الرسول صلی الله عليه - 00:29:02

سلم والشرط السادس لابد ان يكون هذا الشخص مؤمن لابد ان يكون هذا الشخص مؤمن حتى يكون عمله صالح فالله عز وجل لا يقبل الا من المؤمنين. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا فضلا. فلا باب من - 00:29:22

حتى يكون عمله صالح ومقبولا والشرط الرابع وهو المضاد في هذا التبوب وهو المضاد من قول عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخشون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبة وارشون او فيه باطل ما كانوا يعملون. الشرط التوابع هو - 00:29:42

اذا اراد الانسان في عمله الدنيا وهذه الاية فسرت اه عدة تفسيرات وهذه التفسيرات لا قال بعضها البعض الاخر. فمن الاشياء التي فسرت به هذه الاية هو ان يعمل الشاص العمل ويكون هذا الشخص - 00:30:02

مؤمن ويكون هذا الشخص ايضا مخلصا لله عز وجل في هذا العمل. ويكون ايضا هذا العمل موافق للشريعة. لكنه يطلب لكنه يطلب اجر هذا العمل في الدنيا ولا يطلب في الآخرة. مقصودا من هذا العمل هو ان يسار في الدنيا فقط. فمثلا يعني شخص يصلی - 00:30:22

من اجل ان يحفظ الله عز وجل عليه ماله واهله وولده او شخص مثلا اه يصلي لكي مثلا يحفظ الاختبار الدنيوي. فهذا الشخص نعم
صلى الله عز وجل وكذلك هذا العمل موافق للشرع وكذلك - [00:30:42](#)

هو مؤمن لكنه طلب اجر وصواب هذا العمل في الدنيا. ولم آآ يطلب اجر وثواب هذا العمل في الآخرة ولم يفعل هذا. يعني خوف من
الله عز وجل والداعف له هو الخوف من الله وابتغاء مرضاته والهروب من ناره. فابن عباس رضي الله عنه فسر هذه الآية - [00:31:02](#)
بهذا التفسير هل هو ان يعمل الشخص عملا ويطلب اجره في الدنيا؟ وطبعا هذا التفسير مقيد اذا كان جميع اه نية هذا الشخص يعني
رغبة هذا الشخص نيته هي ان يسار في الدنيا فقط لا غير. اما اذا كان الشخص - [00:31:22](#)

اعمل عمل لله عز وجل وعمل هذا العمل خوف من الله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضاته وطليا لثواب هذا العمل في الآخرة لكنه ادخل
مع هذه آآ انه يحفظ في الدنيا يحرص في ماله ويحرص في ولده ويوفق في الدنيا فمثل هذا جائز مثل - [00:31:42](#)
مشهور بدليل حديث ابن عباس الذي رواه الامام احمد والترمذى وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام خاطب ابن عباس فقال له
احفظ الله يحفظك وهذا الحفظ في الدنيا وفي الآخرة. احفظ الله يحفظ وهذا الحفظ في الدنيا وفي الآخرة. لكن من نوع وهو الذي
فسره ابن عباس به الآية - [00:32:02](#)

تميمة اذا كان ليس مقصود الا ثواب هذا العمل ان يأخذه في الدنيا اذا كان ليس مقصوده الا ان يساعد على هذا العمل في الدنيا فاذا
عندما ينبغي نعم اذا ينبغي عندما تذكر سورة العمل الصالحة لابد تسكب وفق هذه الشروط - [00:32:22](#)
واهلها يتسموا بهذه الشروط الرابع وهو الاخلاص لله عز وجل وان يكون هذا العام موافق للشريعة والايام وان يتبع ايضا ان يكون
الغالب على نية يتبع اجر هذا العمل في الآخرة وان يمافع له الا طلبا لمرضاة الله سبحانه وتعالى وخوفا من ناوين. في ينبغي ان تذكر
هذه الشروط - [00:32:42](#)

الاربع مستمعة حتى يكون هذا العمل صالحا. وكما ذكرت ان النصوص من الكتاب والسنّة تدل على لابد من ثواب هذه النصوص الاربعة
هذا التفسير الاول الذي فسرت فيه هذه الآية الكريمة والتفسير الثاني الذي فسرت به هذه الآية الكريمة هو ان يعمل - [00:33:02](#)
هذا العمل وقصد من ذلك هو مضاة الناس. وقصده انه يظاهي الناس بعمله. وهذا تقدم لكلام عليه في الدوس
الذى قبله. في الدوس الذي قبل الذي معنا. وطبعا هذا كما تقدم من باب الشوك الاصغر باب الشوك الاصغر - [00:33:22](#)
هذا التفصيل الذي ذكرناه سابقا والتفسير الثالث لهذه الآية الكريمة انه يعمل هذا العمل سيكون آآ من هذا العمل آآ الاجر الدنيوي فقط.
يعني شخص مثلا يجاهد لكي يحصل على الغنيمة فقط - [00:33:42](#)

ما جاءت لكي تكون كلمة الله هي العليا لا وانما جاهد لكي يحصل على الغنيمة. او شخص مثلا يتعلم العلم لكي بهذا العلم ويأخذ
وظيفة او مثلا شخص يتولى امامه في المسجد لكي يأخذ الراتب فقط او شخص يحل لكي - [00:34:02](#)
اخذ من ماء الفقر آآ ايضا آآ الآية منطبقه على هذا الشخص و آآ لم هذا الشخص الذي ورد في هذه الآية يلحق هذا الشخص وهذا احد
التفسيرات التي قصرت به هذه الآية. اه طبعا جميع هذه التفسيرات لا يخالف بعضها البعض - [00:34:22](#)

والعمل مقصود من تفسير من ذكر هذه الآية والتبويب عليها هو الاول والثانى. عفوا هو الاول والثالث لان السانى وهو وآتى الإنسان
بعمله تقدم لنا في الدرس الذي قبله هذا في العمل المقصود من هذا الباب هو التفسير الأول هو التفسير الثاني والمؤلف - [00:34:42](#)
رحمه الله وهو امام الدعوة الشيخ محمد قدس الله روحه ان ملكه تفسير هذه الآية اول ما بدأ بالتفسير الاول وذكروا وقول ابن
عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الآية. نعم. الاول الرابع - [00:35:02](#)

اه الشوط هذا يكون في هذا العام المخلص لله عز وجل يعني ما عمل هذا العمل الا اخلاصا لله ما اشوط ما اشوط مع الله عز وجل الـ
اخر لا تطلب هذا الثواب متى في الدنيا وما فعل هذا الثواب مرضاة الله وانما لكي - [00:35:22](#)

وانما لكي يحصل على اجر هذا العمل في الدنيا لكي يحفظ في ماله ويحفظ في ولده ويحفظ في اهله ويوفق في الدنيا لما يدخل ما
يدخل لان الاول ما خلص يعني انسان عمل هذا العمل مثلا هذا ما اخلص وانسان عمل هذا العمل - [00:35:42](#)
في الاصنام الاوثان فهذا ايضا ما اخلص اشرف بالله عز وجل بخلاف الاوامر وانما اشرك في ارادته ونيته هذه الآية يعني كانت سيئة

لأنه ما عمل هذا العمل ليس خوفا من الله وإنما عمل هذا العمل فيه لله لكن لكي - 00:36:02
الدنيا فقط لا غير. نعم. إذا كان قلنا أن العمل خاص لله سبحانه وتعالى نعم يكون على التقسيم هو ما دخلنا فيه ما دخل لا في زاوية ولا تقسيم وإنما الذي دخل فيه انه - 00:36:22

اجر هذا العمل في الدنيا فقط يعني ما عمل هذا العمل ابتغاء مرضاة الله. وطلب جنته. انتم ما تتصوروا الاخلاص الله هو نعم وارد وجه الله لكن متى في الدنيا سواء بطلب هذا العمل في الدنيا يعني - 00:36:52
غضب يعني ما ادخل مع الله عز وجل الله اخر لكن طلب ثواب هذا العمل في الدنيا لا غير وليس في الآخرة. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال اراد المصليين - 00:37:12

الاعمال وهو اعظم من لانه بامر ولا يسترسلون الفرق بين هذه الترجمة وبين ترجمة الباب قبله. قيل بينهما في مادة وهو ما اذا اراد الانسان الناس يوم تصنع لهم وانت لا. هذا نداء وهو ايضا اراده الدنيا بالتصنع عند الناس. فطلبوا من - 00:37:32
ويفارق الرياء لكونه عمل اصلا صالحا اراد معياره من النية من يجاهد ان يأخذ مالنا ويجاهد للمرأة وغير ذلك. ولهذا سماه عبدا بذلك بخلاف المرائي فانه انما يعمل ليراه الناس - 00:38:22

يعظمون والذي يعمل هذه الذراع بها اعقل من المراد. وسندهما خاسر نعوذ بالله من موجبات غضبه وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ما لهم فيها ويوصيها لا يفطر الایتين - 00:38:42

قال نعم الناس ان كان يريد الحياة الدنيا اي ثواب العافية وزينتها اي مالها بوجه اي توفر لهم ثواب اعمالهم في الصحة والسرور في المال والاهل والولد. وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون. ولكن عليه السلام في الآخرة الا النار - 00:39:02
الحياة الدنيا وزينتها وحيط في الآخرة ما صنعوا فيها فلم يكن لهم ثواب. لانهم لم يريدوا منها انما اراد به الدنيا وقد وفى وقد اوتى اليه ما ارادوا. وبعدهم ما كانوا يعملون اي كان عمل في نفسه باطل - 00:39:22

لأنه لم يأمل بوجه صحيح. والعمل الباطل وابدا. في ناس ثم نسكتها. من كان يريدتها عاجلة عسرنا لهم فيها ما نشاء لمن يريد من الآية يعني. فلم تبقى الا يدعوا الى ظلامها وقال الضحاك - 00:39:42

من عمل صالح بالايمان من غير تقوى له ثواب عمله في الدنيا وربحه ابن القيم. قال قتادة يقول الله ويقول تعالى النساء في الدنيا امر وطلبته ونيته جازاه الله بالحسنات في الدنيا ويقضى الى - 00:40:02

واما المؤمن في الدنيا ويتاب عليه في الآخرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يمضي ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة في رجب القرآن ورجل قدم في سبيل الله ورجل كثير الناس فيقول الله يبارك المعلم كما انزلت - 00:40:22
ما زلت على رسولي؟ قال بلى يا ربى. قال ماذا عملت فيما عليك؟ قال كنت اقوم انا الليل وانا النهار فيقول الله لو كذبت وتقول الملائكة لو كذبت ويقول معه ويقول الله لهم من اردت ان - 00:40:52

قال فلان قارئ وقد قيل ذلك. وذكر صاحب المال وان الله يقول له بل اردت ان يقال الجوارح ستر المجاهدة وان الله يقول لهم فقد قيل ثم فقد قيل ذلك ثم قال - 00:41:12

يا من هريرة اولئك عون تشعر به النار يوم القيمة. وهؤلاء لهم اعمال لكن يريدوا بها وجه الله ولما سئل عنه كاد يغشى عليه خوفا وكان معاوية لما سمعه وقال صدق الله - 00:41:32

كان يريد الحياة الدنيا ماله وسؤال رحمه الله عن عينيه وقال عن السلف فيها انواع مما يفعلون الناس اليوم ولا يعرفون معناه من ذلك العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس في كبار السن من صلاة وصدقة وصلة واحسان - 00:41:52

ما يفعله الانسان ويحبه خالصا لله لكن لا يريد به ثواب الآخرة انما يريد ان يسير الله وتنميته وتصفيته وعياله. او ادارة النعمة عليه. وذلك هم له في طلب الجنة وشرفه من نار - 00:42:12

هذا قد يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الآخرة من نصيب. النوع الثاني هو اكبر من والذى ذكر مجاهد في الآية انها نزلت فيه او ان يعمل اعمالا صالحة ونيته لأداء الناس - 00:42:32

لَا ظلم ثواب الآخرة. النوع الثالث ان يعمل اعمالا صالحة يقصد بها مالا. فهي حجة لما وقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسير هذه الآية كما تعلم هذه المدرسة اهلها ورياستهم. ويجعل لهم القرآن ويواظبو على الصلاة. لاجل وصية في المسجد كما - [00:42:52](#) -
ثمن يقصد رحمة الله في قولكم ان يتعلم الرجل لاجل مدرسة اهله هذا في العلم الشرعي. لأن العلم علما اما علم شرعي اي واما علم دنيوي فالعلم الشرعي لابد ان تكون اهنية الشخص خالصة لله عز وجل لأن هذا علم يتعلق بالآخرة ولابد - [00:43:22](#) -
فيما يتعلق في الآخرة ان تكون النية خالصة لله سبحانه وتعالى. اما العلم الثاني الذي هو الدنيوي فالامر فيه واسع لكن لو نوأه الله عز وجل فهنا يثاب عليه لأن الاصل في هذا العلم اباحة والمباحات لا يثاب عليه الانسان ولا - [00:43:42](#) -
يؤخذ الا بنية. فإذا نوى بها نية حسنة يساوي على هذا المباح. وإذا نوى به نية سيئة يعاقب على هذا المباح. وإذا لم ينوي شيئا لا خيرا ولا لا يصاب ولا يواظب ولا في حق آآ القسم الثاني من اقسام العلوم وهو العلم الذي يتعلق بالدنيا. فالمقصود هنا العلم الشرعي - [00:44:02](#) -

الذى يتعلق بالآخرة. نعم. لكنه على عمل عن الاسلام اليهود والنصارى كثيرا من هذه الامة اذا اطاعوا الله طاعة خالصة يريدون بها ثواب الله لكنهم على اعمالهم في الدنيا الاسلام. فامنعوا قبول اعمالهم. هذا النوع ايضا قد كان قد ذكرت - 00:44:22

لو اعلم ان الله تقبل ان الله يقول انما وسائل الله من المتقين. ربى ان ينفعنا اذا عند الرجل الصلاة والزكاة والصوم والحج ابتعاء وجه الله طلب من ثواب طلبا طالبا ثوابا اخرة ثم بعد ذلك علينا اعمالا صالحة - 00:44:52

قاسم بها الدنيا كما هو واقع فهو لما قال بعضهم القرآن كثيرا ويسقط عن صاحب الشاعر وهو هذا والله اعلم. نعم. قال في الصحيح مم. في صحيح البخاري في رواية رضي الله عنه انه - 00:45:22

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل في الدينار تعس بكسب العين ويذوم الفتح اي سقط وقال وهو نعم الصحيح في اي شيء. المقصود في ذلك اما صحيح البخاري واما مسلم واما اليهما. صحيح البخاري وصحيح مسلم - 00:46:02

وبعضهم كان شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين وان المقصود في الصحيحين في الحديث الصحيح ولا يلزم ان يكون في البخاري او في مسلم. ونعلم ان احدا سبق طوبل هذا القول والذي يدل عليه الاستقواء وكلام اهل العلم انهم يقصدون بذلك اما صحيح البخاري واما مسلم واما كليهما - 00:46:42

وبعضهم قال ان المقصود بذلك صحيح البخاري فقط لا غير. وايضا هذا ليس ب صحيح. فكثير مما يستعمل الصحيح بمعنى صحيح مسلم. فهذه العبارة واما المقصود بها صحيح البخاري او مسلم او في كليهما. صالح لها هذه الاشياء الثلاثة. نعم. تعيسة دعاء عليه في هذا الفضل - 00:47:02

ومنهم قوله تعالى اه كل من تولانيته العبد بالذكري مضروب عيسى وخمسة وسبعين شعيرة متوسطة. تتع عبد الخميس او مخزن او صوتي او هو نساء مربع له اعلام الا تكون سوداء معينة - [00:47:22](#)

في رواية على ذلك. كما قال تعالى فصار سببهم رضاهم لغير الله. انقلب على رأسه وجرأهم عليهم خيرا لترقي الدعاء عليه. على وجهه انقلب على رأسه بعد شوكة فيقدر على اخراجها من دعاء عليه ايضا حتى لو تصيبه - [00:48:52](#)

وهو المراد ان من كانت هذه الحالة وان يجد ان ترى هذه الدعوات هذه الدعوات في الواقع قال شيخ الاسلام سماه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حال من اذا اصا لهم - [00:49:52](#)

ولا حرضاً ذلك بأنهم لا يرون كقوله فان اعطوا منها رضاها وان لم يعطسوها اذا مسقطون. برضاء لغير الله وسخطهم ونحو ذلك من احوال نفسه ان حصل له رضي وان لم يحصل له سكن. فلا يعد ما يتبعه الميزان. فهو رفيق له - [00:50:32](#)

هو ده القلب وعبيديته فيما استرقى القلب واستعبده ابنه عبد وهكذا حال من طلب المال فإن ذلك وهذه امور نوعان ما يحتاج اليه العبد والكرامة ومسكته هذا يطلب من الله ويرغب اليه فيه. فيقول ما من عنده. عليه - [00:51:12](#)

وما لا يحتاج اليه صار مستعبد لكم معتمداً ومعتمداً على رأي الله فلا يبقى معهم حقيقة العبودية ولا حقيقة التوكل على الله وهذا حق الناس . الله لا ليسوا كفار ليسوا كفار كلهم - [00:51:42](#)

وانما هؤلاء عندهم شاب من الشوك لانهم عبدوا هذه الدنيا وقدموا هذه الدنيا على مرضاة الله عز وجل وعلى طاعة الله فكن من الفضل الدنيا عن طاعة الله وعن عبادات التي فرضها الله عز وجل يكون عبد في هذا الشيء الذي تعلق قلبه بحيث انه قدمه على -

00:52:32

هذه العبادة وعلى هذا العمل الذي كلفه الله به فهذا فيه شايب من الشوك لا يقال انه تافه ولا يقال انه ملحق على الاطلاق لا وانما فيه وعلى حسب تعلق هذا القلب اذا تعلق هذا القلب تعلقا كاملا فهذا مشرك افضل. يعني بحيث انه -

منه من اداء العبادات فالصلوة والصيام والحج والزكاة وما شابه ذلك فهذا شرف ليس بمسلم وبعض الناس قد يشعر بالدنيا حتى يتوب جميع حتى في جميع العبادات. اذا تألف قلبه تألف كاملا هذا يكون في الغالب على الناس ان يكون -

00:53:12

لهم يعني تعلق ليس تعلق كامل لا وانما عندهم تعلق على حسب يعني ايمان هؤلاء فقد يزيد وقد ينقص. نعم سبيل الله يا بعد احفظ من هذا الحديث رواه كما ذكر صاحب الحاشية رحمة الله رواه الامام احمد ابن الفريض اه كواذر الشمح او من فيق ابن وهب عن

دواجد السمع -

00:53:32

نبي الهيثم عن ابي سعيد الخدومي وهذا السناب فيه ضعف من اجل زواجه بالهيثم وواجح والله اعلم في من حال زواج ان فيه باطل فيه خلاف صوم بعض الناس لا توثيقه وتصحيح حديثه فما هو بالنسبة لابي عيسى الترمذى وابا الخزيمة وابن حبان والحاكم

رحمهم الله -

00:54:12

وجميعا وبعضهم ذهب الى تضعيه والنقل هو تضعيه هو ان فيه ضعف فيه زواج فيه ضعف وهذا الحديث فيه ضعف من اجل زواج ابي الهيثم. اما ذكر شجرة صوبا فهذه التسمية جاءت في حديث اخر ذكر شجرة -

00:54:32

جاء في حديث اخر رواه ايضا الامام احمد ويعقوب ابن سفيان الفاسى في كتابه التاريخ. لكن ايضا هذا الحديث فيه ضعف نوعا ما لكن باجتماع الحديدين يكون آيا يكون او تكون هذه التسمية شجرة طوبى ثابتة فقط اما -

00:54:52

انطوب مسيرة مئة عام وان ثياب اهل الجنة تأخذ من اكمامها فهذا فيه ضعف. وانما الذي له شاهد ان هناك تسمى شجرة طوبى فهذا هو الذي ثبت باجتماع الحديدين. نعم. والله ما اعلم هذه -

00:55:12

الله تعالى يعني يرصد طوبى بس. والله انا ما اعلم هذى الشواهد ودعوا بالناس اذا وصوبت بان يعني جاء ان طولها او مشيرة مسيرة هذه الشروة مئة عام لا جعل لك في حديث زواج للشمس وايضا -

00:55:32

العقوبة ايضا جاء كما ذكرت في حديث اخر رواه الامام احمد ويعقوب ابن سفيان كثرة في كتاب التعبير اذهبا الى قصير الحديث اي نعم والحاكم نعم الى وايمان بعد ان الى الله وسخطه سفر عبد -

00:55:52

على عبد الله الصالح في مرض الله والمبعد عن الساقطة ولو كان ذلك فقال قال عليه الصلاة والسلام من قال ان تكون كلمة الله امنة وديننا والظاهر فهو في سبيل الله -

00:56:42

اشهد رسول الله اذا اسكت لعله يقصد هذا الحديث لكن هذا الحديث ما تقدر تشوشه بس طوبى طوبى له ولا ما فيه ذكر يعني الشجرة كما له. نعم. مجرور بالفتنة -

00:57:12

لانه لا ينطلق للوقت. وزن وزن الابن. ورأسه مرفوع عن الفاعلين. اي الثاني اين جراكم الله خيرا وان كانت وان كانت يسلم نفسه في مصالح الجهاد فكل مقام يقوم فيه سواء كان ليلا ونهارا فيه ثواب لا وظلم -

00:57:42

قالوا انه قال وقد يحمد غيرنا عثمان مرفوعا حقل يد في سبيل الله بينهما والله منها وبارك. ومن هذا الحديث صحيح عن عثمان رضي الله عنه نعم. الساق نهاية البيت -

00:58:42

اي نعم اي انسان اي لو انت الله ورسوله لم تفتح بتشديد الامراء على الله فيه فضل الخمول والثواب فضل الجهاد في سبيل الله عن ظاهرة ان رجلا قال يا رسول اعدني عبادا هلالوا المجاهدين في سبيل الله؟ فقال مستطيع ان تصلي فلا تفتر وتصوم فلا -

00:59:22

فقال اضعف من ان استطيع ذلك ثم قال انا والذى نفسي بيده فوضى الثالث ما بلغت قبل المجاهدين في سبيل الله. في سبيل الله ليست من دونه ليجتهد هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

01:00:22

قال تعالى اذا امرنا بطاعة الله وما قاموا بمعصية الله فلهم فلهم ولا طاعة. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ما هو معلوم بقدرته على الكتاب والسنة الامنة وانه لا يقع سواه الا حيث كانت طاعته مدرجة تحت طاعة الله والمقصود - [01:00:52](#)
والمقصود هو الطاعة الخاصة لتحريم الثناء والعيد الحرام. نعم طبعاً هذا الباب من اهم ابواب التوحيد لكثرته من خالف هذا الباب ومن خالف احكام هذا الباب والاحكام التي جاءت في هذا الباب. فكثير من الناس يقولون ديننا الكتاب والسنة ونحن متبعون -

[01:01:42](#)

للكتاب لما جاء في الكتاب وفي السنة. وفي الحقيقة هم معرضين عما جاء في الكتاب والسنة. وكذلك ايضاً فيجعلون بينه وبين الكتاب والسنة وصائب كسيرة. وبعض هؤلاء قد يصل به الأمر إلى أنه يعرف الحقوق - [01:02:02](#)

ذلك يتبع اقوال آآ العلماء الذين انتسب إليهم وقلدهم وهذا ما يسمى بالتعصب الفقهي واتعصب المذهبي وكثير من اهل العلم المنتسبين لهذه الامة وقعوا في هذا الشيء قلوب من الله عز وجل ان لا نكون مثل هؤلاء. حتى نوصل الأمر ببعضهم إلى انه قال كل اية وكل حديث يخالف ما عليه أئمة - [01:02:22](#)

فهذه الآية اما مسؤولة واما منسوبة وكذلك ايضاً هذا الحديث اما مؤول واما منسوخ وتجد ان هؤلاء ليسوا لهم هم الا نصرة اقوال ائمة مذاهبهم. ويحاولون بشتى اه الوجوه وبشتى - [01:02:52](#)

المذاهب هو هو ان ينسوا اقوال امامهم وما جاء به امامهم. وما في شك ان هذا قد يقع صاحبه الطاعة ومعلوم ان الله عز وجل اوجب على الناس وتعبدهم باتباع الكتاب والسنة. وجعل لهم آآ - [01:03:12](#)

صلى الله عليه وسلم اسوة قدوة لهم. يجب عليهم ان يتبعوه وان يطعوه. فعلى اشخاص ان يكونوا انتسباً صحيحاً للكتاب والسنة وعلى الشاخص ان يكون متبعاً بما جاء في الكتاب والسنة تعبداً صحيحاً. وكيف يكون الشرط متبعاً بما جاء في - [01:03:32](#)

والسنة هو يجعل هو ان يجعل نفسه مستسلماً ونفسه منقادة بما جاء في الكتاب والسنة ولا يقدم على ما جاء في والسنة قول كائناً من كان سواء قول شيخه او قول امامه وما شابه ذلك. فعلى الشخص ان يكون منسوباً للكتاب والسنة. ولا ينتمي - [01:03:52](#)
إلى غير الكتاب والسنة من المذاهب والفرق والجماعات. فمسألة ما يسمى بفلان حنفي وفلان شافعي وفلان مالكي وفلان الحنفي الذي نعتقد ان هذه من البدع الحادثة ومعلوم انه باتفاق الامة ان هذه المسميات ما كانت - [01:04:12](#)

موجودة على اصل الرسول صلي الله عليه وسلم ولا كانت موجودة ايضاً على من اتى بعدهم كالتابعين مثلاً اما هذى نشأت بعد اتباع التابعين ثم تطورت ووصل الامر إلى ان هذه المذاهب اصبحت كأنها دين بحيث انه وصل الامر ببعض - [01:04:32](#)

اصحاب هذه المذاهب وطبعاً من سار وتابع هذه المذاهب بحيث انه حرم مثلاً مناكحة آآ الناس الذين هم من مذهب اخر. حتى ان بعضهم عندما باع هذا الشيء انزلهم منزلة - [01:04:52](#)

الكتاب وما في شك ان هذا شيء منكر وقبيح جداً. فالذي ينظر على الشخص هو ان يكون منسوباً للكتاب والسنة. والناس على الثلاثة درجات للناس على ثلاثة درجات اما شخص عامي وهذا الشخص لا يحسن الاستنباط ولا يحسن الاستدلال فهذا الشاخص عليه - [01:05:12](#)

لم يشهد اهل العلم او الوثوق بعلمهم والمعروفين شدة اتباع الكتاب والسنة. وهل هذا الشاخص يلزم اهل العلم الذي استفتاه عن دليله في هذه المسألة بعض اهل العلم قال يلزمهم ان يسألهم عن الدليل الذي استدل به - [01:05:32](#)

وهذا ما ذهب إليه الشوكاني رحمة الله. وسمى هذا الشيء سمي بالمتابعة وذهب جمهور اهل العلم إلى انه لا يلزم للعامي اذا سأله عالماً ان يسألهم عن الدليل وهذا هو الصحيح لا شك فيه هذا هو - [01:05:52](#)

الصحيح الذي لا شك فيه لأن الصحابة رضي الله عنهم من اتى بعدهم من اهل العلم عندما كان يأتي شخص ويسألهم ويفتلون لا يعني في بعض المرات وفي كثير من الأحيان لا يدخلون الدليل على ما قالوا. وكذلك ايضاً لا يطلب من هذا الشخص او لا يوجد من هذا الشخص لأن يسألهم عن الدليل - [01:06:12](#)

الذى آآ ينبغي ان يستدل به في هذه المسألة. هذا واحد ثمان ثمان العامي لا يعود ثم ان العامي ايضاً لا يعرف الدليل والاستدلال. لكن

نعم نعم سادسا انه بما انه ينبغي لهذا العامي ان لا يسأل لاهل العلم - 01:06:32

بتناول الكتاب والسنة اذا اه هذا الشخص الذي سأله لن يفتيه الا بما جاء في الكتاب وما جاء في السنة لذلک تجد مثلا في مسائل الامام احمد رحمه الله في مسائل عبد الله ومسائل ابی داود او مسائل صالح او مسائل - 01:06:52

موجه للامام احمد تجد ان الامام احمد كسيرا لا يذكر الدليل. وحتى ان الذين يسألونه لا يطالونه بالدليل لانهم ما في شفيعة ويكون يعني انه لن يقول بقول الا وهو مستدل بدليل. وطبعا ما في شفنا بعض المواد قد يكون - 01:07:12

مافق لما استدل به وفي بعض الاحيان لا يكون موافقا في اعطاء في الخطأ. لكن يعني ما زهب اليه الشوكاني رحمه الله من لابد من طلب الدليل وان من لم يستطع من لم يطلب الدليل يقع في الشرك في شروط الطاعة هذا طبعا ليس ب صحيح. والقسم الثاني هم الذين فوق هؤلاء وهم - 01:07:32

طلبة العلم وهم طلبة العلم. فعلى هؤلاء الطلبة عليهم ان يتعلموا استنباط. عن اه استنباط الاحكام من النصوص وعليهم ان يتداوبلوا على هذا الشيء شيئا فشيئا حتى يستطيعون ان يستقلوا في استنباط النصوص في - 01:07:52

استنباط الاحكام من نصوص الكتاب والسنة. وهذا الامر في الحقيقة يعني يحتاج الى اشياء الامر الاول هو ينبغي الشخص ان يكون مطلعا اطلاعا واسعا على ما جاء في الكتاب والسنة. وهذا هو - 01:08:12

الاول الذي ينبغي ان يقتصر به هذا الشخص الذي يريد ان يأخذ دليلا الذي يريد ان يأخذ آآ احكامه ودينه من الكتاب والسنة تكون مطلعا ابليعا واسعا. وهذا ما ينقل عن السلف رحهم الله عندما سلم الامام احمد رحمه الله عن الشاخص يعني بماذا يكون - 01:08:32 او بماذا يحق له الاستاذ هل اذا حفظ مئة الف حديث؟ قال لا. ثم قال هل اذا حفظ مئتي الف حديث؟ قال لا. ثم سئل هل اذا حفظ سنت مئة الف حديث؟ قال - 01:08:52

قال لعله فالسابق لم يشترطوا الا كثرة الطلاء كثرة الاطلاع على الكتاب والسنة ومشهور بين السلف واهل الحديث خاصة انه رحمه الله ما كان يفتون الا بما جاء في الكتاب والسنة. فاذا سئل احدهم عن المسألة افتى بما جاء في القرآن الكريم. اذا ما وجد افتى بما جاء - 01:09:02

في السنة اذا ما وجد في السنة افتى بما جاء عن الصحابة او افتى بما يقاد على ما جاء في الكتاب والسنة فبذلك استحقوا هذا اللقب وهو لقب اهل الحديث فالشرط الاول هو ينبغي للشخص ان يكون مطلعا اطلاعا - 01:09:22

على ما جاء في الكتاب والسنة والحمد لله الان يعني الكتب متيسرة كتب التفسير موجودة وايضا كتب الحديث ومهدية ومغبة فاذا اراد الشخص ان يعرف حكم مسألة ما عليه ان يرجع الى القرآن الكريم لكي يرى هل هناك - 01:09:42

ما فيهوش تتكلم وتتحدث عن هذه المسألة ثم بعد ذلك يرجع الى السنة ويجمع النصوص التي وردت في هذه المسألة ثم يناضل كلامه للعلم وبعد ذلك سوف باذن الله يعرف الحق في هذه المسألة ويوفق الى ما اعطى الحق في هذه المسألة. الامر - 01:10:02 من الذي ينبغي لطالب العلم ان ينتبه له فيما يتعلق في هذه المسألة قلنا الشرط الاول ان يكون يحاول ان يكون مطلعا على اقصى وقدم من الكتاب والسنة الامر الثاني ان يحاول ان يتعلم مناهج اهل العلم. يعني كيف يستبطون - 01:10:22

حيث يناقشون الاقوال وكيف يردون القول الراجح بالادلة؟ فاذا قرأت لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عليك عندما تقرأ له ايضا تحاول ان تعود منهجه وكيف يستدل؟ وكيف يوجه القول الراجح بالدليل؟ وهذا في الحقيقة يعني من اهم الاشياء المعينة على اه - 01:10:42

اه استنباط الاحكام من النصوص. والامر الثالث انه ينبغي ان تكون عنده مقدمة فيما يتعلق بعلم الاصول وان تكون عندهم مقدمة فيما يتعلق بعلم الاصول. ويكتفيه مقدمة يسيرة فيما يتعلق في علم الاصول. يكتفيه ان يعرف ان الامر الاصل فيه الوجوب وان النهي الاصل - 01:11:02

فيها التحويل المطلق المقيد وانا لا بد من اه تفسير المدمن وان انفسهم مقدمة على المدمن وهكذا فيكتفيه يعني اقل كتاب فيما يتعلق في علم الاصول وانه يكتفيه مقدمة في علم الاصول ويكتفيه - 01:11:22

الاصول من علم الاصول الشيخ محمد بن عثيمين حفظه الله تعالى. وكما زكوت سابقا ان علم الاصول في الحقيقة لا يعلم يعني ان الاصول في وحده لا تجذب معرفة استنباط الاحكام من النصوص وانما الذي يعلم هو ان يعرف مناهج العلماء - [01:11:42](#)
انه كيف يستبطون؟ وكيف يناظرون الدليل؟ وكيف يردون القول الراجح بالدليل؟ هذا في الحقيقة هو الذي يعلم ونحن نعرف في الواقع والحس ان هناك اناس متمكنين من علم الاصول وهناك اناس دونهم للتمكن في هذا العلم ومع ذلك ان هؤلاء يحسنون الاستنباط والاستدلال احسن من هؤلاء المعروفين - [01:12:02](#)

في هذا الشيء فعلم الاصول لوحده لا يكفي وانما الذي ينبغي ان ينتبه له طالب العلم هو الامر الاول وهو كثرة طلاء النصوص الكتاب والسنة والامر الثاني هو ان يعرف من نهج العلماء حتى يسيروا على مناهج هؤلاء العلماء. وطبعا الامر الرابع لابد - [01:12:22](#)
ان يكون عنده علم بالعربية وما في شك يعني نحن العرب ونحن قرأتنا كثيرا فيما يتعلق باللغة العربية عندما يقرأ القرآن الكريم يجد انه يعني يعرف اكثر من معاني هذا القرآن الكريم. وتحفي عليه بعض - [01:12:42](#)

ساقول نافذة ان العربية مشترطة لكن يعني نحن العرب عندها هذا الشرط موجود ولله الحمد متوسط الا يخفى يعني كلام بعض اهل العلم من التشديد في هذا الباب وان لا بد ينبغي ان يكون كذا وكذا وكذا حتى انهم يشتغلون شهور ليس - [01:13:02](#)
ليست موجودة او ليست متوفرة في ابو بكر وعمر فضلا عن غيرهم. القسم السادس وهم العلماء وطبعا هؤلاء يجب عليهم وجوبا ان يكون هو مأخوذ من الكتاب والسنة. اللهم الا اذا يعني اه اضطر الشاخص الى ان يأخذ اقوال غيره - [01:13:22](#)
تضع الشخص الى ان يتبع باقوال غيره من اهل العلم. فهذا الامر ليس فيه شيء انما يكون الشخص مرتضى بحيث ان الوقت لا يكفيه يعني هنا محتاج الى حكم هذه المسألة ولو اراد ان يبحثها لاحاج الى وقت طويل حتى يعود فيها حكم الله عز وجل في هذه المسألة او حتى يتراجح الحكم - [01:13:42](#)

الذي يرظى عنه هو حكم الله سبحانه وتعالى في هذه المسألة فهذا طبعا يجوز له ان يقلد غيره. اما شخص يعني قادر على استنباط النصوص استنفاذ على استنباط الاحكام من النصوص ومع ذلك يعدل عن هذا الشيء لا الى كلام اهل العلم فهذا لا ينبغي وهذا الشخص مخطئ بل عليه ان - [01:14:02](#)

ليكون دينه مأخوذ من الكتاب والسنة. من خلال الاستقرار في وقت الام او هناك كتب مصنفة هذا الشأن. لا لا ما في كتب مصنفة طبعا يعني هناك يعني هناك نعم هناك كتب مؤلفة تبين مناهج - [01:14:22](#)
العلماء لكن هذه الكتب لا تكفي. كان يقال مثلا منهج العالم الفلاسي انه يرتد دائما بالكتاب والشمس الاعلام من موقعه. لكن ايضا هذه لا تكفي. الذي يفي هو قراءة هذه السكون مباشرة. ومحاولة تلمس منهج هؤلاء العلماء. وذكرنا طبعا فيما - [01:14:42](#)
ان لاهل السنة والحديث ثلاثة مناهج فيما يتعلق في هذه المسألة هناك منهج السلف والذي وهو الذي يساوي عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وائمة الدعوة رحمهم الله تعالى. وهو اصح المناهج - [01:15:02](#)

والمنهج الثاني هو منهج ابن حزم رحمة الله. وطبعا هذا المنهج ما في شك فيه اشياء كثيرة وصححة لكن ايضا فيها سيوا فيها خطأ وهناك منهج بين هذا وهذا. هناك منهج بين هذا وهذا وهو منهج الشوكاني وقبل الصناع وبعد - [01:15:22](#)
حسن خان وكسيم المنتسبين لأهل الحديث في هذا العصر فسيرهم كثير منهم هم على المنهج الذي بين منهج شيخ الاسلام وبين منهج ابن حزم رحمة الله جاء في المنهج الصحيح هو ما شاوي عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وائمة الدعوة رحمهم الله جميعا - [01:15:42](#)

وطبعا هذا المنهج هو المنهج الوسط وهو المنهج العدل. وتلاحظ مثلا في منهج الشوكاني يعني مبالغة في يعني التقليد مبالغ في انكار التقليد هو عنده نوع من الجمود على النصوص جمود واضح لكن يعني - [01:16:02](#)
هذا غير موجود في منهج ثم منهج ائمة الدعوة رحمهم الله جميعا. شيخ الاسلام يختص فقط في باب العقيدة ايضا اختص في العقيدة ما في شك على الشهادة في العقيدة وفي الفقهيات ايضا - [01:16:22](#)
وفي الحديث وان كان في الحديث يعني هناك من هو اولى من عنده منهج البخاري ومسلم. نعم نعم. كيف يعني الكلام في هذا يطول

واو يعني واضح منهج ابن حزم رحمة الله وهو الجمود على الظاهر - 01:16:42

من الله هو مذهب اهل السنة والحديث الله عز وجل تعبدنا بالظواهر لكن ابن حزم زاد على الظاهر بان جمل عندما قال الله عز وجل لا تقل لهما اف ولا تنهوهما - 01:17:12

قال هذه الآية لا تفيق تحريم الصوم. ان الله عز وجل ما نهى الا عن التألف فقط. كل عربي يفهم ان هذه الآية تفيق النهي عن الصوت. كل العربيات انا جاوب انا عارف وينكر مفهوم الخطاب. لكن يعني دع مسألة مفهوم الخطاب - 01:17:22

وهذا الشيء انت عربي عندما تقرأ هذا الكلام ماذا تفهم؟ تحريم هذا الشيء عندما ابن حزم يقول ان فهذا ما يفيق التعميل فهذا وهذا خلاف الظاهر. وايضا عندما نهى الرسول عليه بصنع البول فيما اوضاعه يقول له - 01:17:42

قلت في قبينة ثم صبيت على الماء ثم اخذت النيل ما في شك كل واحد عربي يفهم ان هذا نهي عن هذا الشيء ايضا فهم متعمدين في نعم ما في شك ان ابن حزم رحمة الله عنده اشياء كسيره حسنة ومنهجية يعني كسير فيه - 01:18:02

يعني من الاشياء الصحيحة اشياء كثيرة جدا. وحتى انه يقول يعني باقول تجد ان جمهور العلماء يعني ما قالوا في هذا القول يعتقد ان قول ضعيف وقوله هو الصحيح. لكن يعني ايضا عنده ضعف المنهج. نعم. نعم - 01:18:32

ما ينبغي والله ما الشيخ رحمة الله يعني بن حزم يعني اخطأ وخلط في جانب العقيدة تخليط شديد فاحش. ما في شك وخطأ في هذه الناحية خطأ شديدا ناس ما في شك انه رحمة الله مجتهد مجتهد وخطأ. عسى الله عز وجل يعفو عننا وعنهم. لكن طبعا دائما عندما تقرأ له رحمة الله دائما يعني - 01:18:52

على شدة التمسك بالكتاب والسنة. لكن ايضا ينبغي لطالب العلم اذا كان مبتدأ لا يقرأ ذلك. خشية ان يتتأثر به لأن الله ما في شيخ ما يقول قول الا بان الا بعد ان يسوق الادلة من الكتاب والسنة على ما قال. فالشخص المبطل قد ما يعرف خطأ هذا القول ولا - 01:19:22

انتبه للخطأ الذي قال به ابن حزم رحمة الله. لكن الشرط اذا وجد من نفسه يعني ميل الى التقليد اذا قال ابن حزم حتى يعني يجعله شديد اتباعه في الكتاب والسنة فهذا حسن. نعم. قال ابن عباس من السماء - 01:19:42

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم رواه قال له يا ابا بكر وعمر رضي الله عنهم لا يرانا في التمتع بجمال الحج. كان ابن عباس قال الصراط - 01:20:02

فقال في احاديث ابن هذا قال ابن عباس ان عربي ابي بكر وعمر عن شيطان تنزل عليهم تجارة من السماء القديم واذا فكيف بمن ترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله - 01:20:32

قال الشافعي اجمع العلماء على انهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا به وتركوا اجتهادهم في عهد الائمة الاربعة انما طلب ثم صحيح على طالب العلماء كما قال تعالى - 01:21:02

فهذا هو الذي واما من خالف الكتاب والسنة خالف الكتاب وعرفوا اسناد الحديث وسنة اسناد الحديث فاذا صح الحديث وهو دليل على صحة الحديث وغيرهم من العلماء. يذهبون الى رأي سفيان - 01:22:02

يذكره العلماء في الكتب التي يذكر فيها ما ذهب عن الكتاب والسنة الذي من الاقوال التي غاية والاعتماد على قول من يجلس عليه الخطأ. ومعه بعض العلم لا كله. ان ظنوا انهم اتبعوا الائمة فانهم في الحقيقة - 01:23:12

خالفوه واستدعوا غير سبيلهم. ذلك انما الكتاب والسنة قال تعالى كتب العلماء ونظر فيها وهرب اقوالهم لابد ان يذكر دليلا. الحق في مسألة واحد في كلامه وتأمل الطريقة اللهم اهد المساجد في اصلاحها في النية تمييزا للصواب من الخطايا الادلة التي يذكرها المشركين. وبذلك - 01:24:02

يا رسول الله صلى الله عليه وقال الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم طبعا هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد والمتن. اما ضعف - 01:25:02

لان فيه رجال مهمين وهم اصحاب معاذ من هم اصحاب معاذ؟ اما ضعف من جهة المتن فقصة معاذ موجودة في الصحيحين من حديث ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ لاهل اليمن فقال انك سوف تقام على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول -

01:26:12

ما تدرؤن ليش شهادة ان لا الله الا الله؟ وليس في هذا الحديث شيء مما ذكر في هذا الحديث. فقصة معاذ عندنا في الصحيحين ليس فيها ما ذكر في هذا الحديث. فهذا يدل على ضعف ما جاء في هذا الحديث. فهذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد ومن جهة -

01:26:32

يبين كبار الحفاظ على تضعيده فضعفه الامام البخاري والترمذى والعقىلى والدرافطنى وابن الجوز والذهب والعرaci وغيرهم. وان كان بعض الحفاظ من المتأخرین ذهب الى تقویته. كما ذهب الى ذلك شیخ الاسلام ابن تیمیة -

01:26:52

وابن القیم وابن کثیر رحمهما الله جمیعاً لكن هو ما ذهب اليه البخاری والترمذی والباقیل وغيرهم من فضله في هذا الحديث فيما يتعلق بالاسناد وبالمعنى وبالذات المتن عندنا قصة معاذ موجودة في اصح اسناد في -

01:27:12

ليس فيها ذكر لهذا الشیء. نعم. في الصحيح. الاسناد آآ في رجال مهمين من اصحاب معاذ لم يسموه. نعم. الله تعالى يقول

فليحذر الذين يخالفون الدنیا او الله عليه وسلم قال شیخ الاسلام -

01:27:32

في رواية ابی طالب قال الله والفتنة اکبر من القدیر صلی الله عليه وسلم انه اذا رد بعد صومه ان يقع في خلفه شيء عنده سنة رسول

الله صلی الله عليه وسلم -

01:28:32

صلی الله عليه وسلم رد قول الرسول صلی الله عليه وسلم ذلك هو الهاك في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى فلما تابوا ازاغ الله قلوبهم

في رواية الفضل عنه وجعل يتلوه -

01:29:12

يبینهم عن جهنم رضي الله عنه الاعتماد -

01:29:32